

شرح الأسماء الحسنى

[66] التخيلية ولائي أي محبتى ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله في على (ع) اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فاصفح اللهم عما كان من زللي وخطائي الصفح إذا استعمل بكلمة عن كان معناه العفو وكان تامة أي عما وقع وكلمة من بيانية وفى بعض النسخ عما كان أجرمته فكان ناقصة واسمه ضمير الشأن منويا والزلل محركة مصدر زللت أي زلقت في طين ونحوه واقلني اللهم سرعة ردائي اقلني أي تجاوز عني والصرعة الطرح على الارض فسقوط الرداء حيث ان الرداء مما به تجمل الرجل كناية عن نقص تجمل النفس الناطقة بالعفة والشجاعة والحكمة ان قلت سرعة بالفتح للمرة ولا يناسب مقام الاستغاثه فالصرع انصب وبعده الصرعة بالكسر لانها للنوع كما في المثل سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة قلت اولا لعله من بناء اصل المصدر كالرحمة ولا ينافيه الصرع كالرحم وثانيا انه لم قلت ان المرة لا تناسب المقام إذ يجوز ان يعترف بكثرة المعاصي ويكون سقوط رداء التجمل الباطني للنفس الناطقة بعد الاصرار والتكرار البليغيين مرة واحدة لمكان حلمه تعالى واناته وربما يصدر عن الانسان جم غفير من العصيان ولا يخلوا قلبه بعد عن وميض يحيى به ولا سيما في الصغائر أو الكباير مع التوبات المنقوضة وفى بعض النسخ زيادة كلمة من قبل الصرعة ودائي بدل ردائي وح فالصرعة هي العلة المعروفة والمعنى خلصني من مرضى المعنوي الذي كالصرع فانك سيدى ومولائي ومعتدى ورجائي وانت مطلوبى وغاية مناي في منقلبي ومثواى منقلبي مرجعي ومالى كما قال تعالى وانا إلى ربنا لمنقلبون مساوقا لقوله تعالى الا إلى الله تصير الامور والمثوى للنزل من ثوى المكان وبه يثوى ثواء وثويا بالضم واثوى اطال الاقامة به أو نزل كما في القاموس وذلك للنزل هو مقعد الصدق عند مليك مقتدر وطول الاقامة به معلوم عند اولى الالباب لانكم خلقتم للبقاء لا للفناء وذلك المثوى هو المنزل الاصلى وهذه المعابر والمقابر منازل الغربة والامكنة العارضة والقيمة تسمى قيامة لقيامكم عند الله على خلاف ما في الدنيا والبرزخ لقيامكم عند المادة والمهية وبالجملة عند عالم الصورة الا ترون قيامكم عند ابدانكم واخلادكم إليها بحيث تكاد انكم صرتم اياها بل صرتم عينها بلا شك بدون تخلل يكاد ويوشك في نظر شهود جلکم ولا اجترئ ان اقول كلکم لمكان ضناين الله الذين قال تعالى في حقهم اوليائي تحت قبایى فنسيتم انفسكم المجردة التى هي من عالم امر الله وروح الله بلا جهة ووضع واين